فإن شنوك لكل شخص لقبه ، تبرز بذلك يشمل
واذن وقعنا في الخطير ضرورة ، ان صح هذا فامعنوا وتاملوا
ان صح لي ذمم باسم محمد ، فكذاك لي ذمم بتسميتي علي
فعلام قلتم ذمتي من عنده ، عقل وشمتم ذاك كل مغفل
وكذا ابو بكر ولكن قلتم ، للكذب ذلك غالبا ابدا ملي
وعكستم الموضوع كان قياسه الـ ، صديق تاويلا لقول مؤول
فكانكم لما تروا من ذمة ، بل عكسها بقبيح هذا المدخل
ورميتم بحيا ثقيلا غالبا ، وعميتم فيكم عن المستثقل
احوجتم هذا الورى ان يتركوا ، سر التبرك بالهداة الكمل
والحق في الصديق يقصد قطعه ، فنسيتم من يسمى به الصدق الجلي
وكذا المومل ان من يسمى علي ، فهو الغني فعلا بغير تفعل
واذا زعمتم ان هذا بينكم ، هزل بني بتسامح وتغفل
ورضيه منكم بعض من هو مبتلي ، بسماعه ليسر ذاك المبتلي
فاذا ابر خص للانام بغيبة ، ان كان مبناها كمبنى الاول
واذن تؤول الى العطال اموره ، ولقد علمتم حكم كل معطل
فرجوعكم للحق خير من تما ، ديكم على بطل بوجه توغل
انتم على هذا ولو لقبتم ، بمناقب لعبيدكم لم يسهل
يا ضيعة الاعمار في السعي القبيـ ـح لعاقل خالي الجنان سبهلل
عشتم معيشة من برى وجدانه ، ابد المقصد مشرب ولماكل
لا كانت الجهال ان عقولها ، داء تعوذ منه من لم يجهل
سر العقول جواهر لو تشترى ، بدل الحياة لها ولما تبدل

استغفر

12

استغفر الله العظيم لامة ، افنت جميع العمر هزوا في علي
وعليه من بعد النبي صلاته ، وبها تمام تنفلي وتبتلي

وقال رحمه الله تعالى وفلت ذاكرا ما جرى في ايام العهد الكائن من اهل المدينة من الفتنة

المجد تحت ظلال سمر الذبل ، وشبا القواضب بالجياد القفل
المورياتِ العادياتِ ضوابحا ، الصافناتِ النافراتِ الجفل
بالخوض في غمرات بطنان الثرى ، يوم التصادم في القتام المسبل
وتواتر العزمات في طلب العلى ، والغور في اقصى فيافي الهوجل
والفخر ما ترك الاعادي خضعا ، رفلا المحازم كالجبان الاعزل
بين الفتى وورود احواض الردى ، لعق العلاقم في تراق الحوصل
لا عاش من يرضى المذلة نفسه ، طوعا وعن شاو المفاخر يا تلي
من غض الضيم المبرح طرفه ، امسى واصبح بالقذى متكحل
تعست حياة لا تشاب بعزة ، غبراء بين مهانة وتذلل
العز اجمل ما اقتناه اولو النهى ، والذل بالاحرار ليس بمجمل
من شاء ادراك المعالي فليكن ، مثل الهمام الامجد بن الافضل
السيد الندب الشريف محمد ، ذي العزم سبط المصطفى والمرتضى
وابن الكرام الطيبين ارومة ، اهل الكساء الطاهرين الكمل
الحازم المقداد خائض الردى ، دون العباد بسيفه والمقول
لا غرو فهي سجية مودعة ، فيه وشنشنة لاخزم من علي
ما زال ينكر في المدينة منكرا ، من مرجف او مفسد او مخذل
وتغلب العربان في اطرافها ، من كل ناحية وبغي بني علي
وتغافل الحكام عن ما ابصروا ، من بغيهم فيها وظلم الارمل